

أكراد العراق يتخوفون من انسحاب عسكري أميركي يجعل إقليمهم فريسة لإيران وتركيا

سيروان البارزاني: داعش عائد بقوة ونحتاج دعم التحالف الدولي



رجاء لا تغادروا

طهران وواشنطن منذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس في قصف جوي أميركي قرب مطار بغداد أوائل العام الماضي.

خروج القوات الأميركية يجعل كردستان العراق منكشفاً أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله

وتتهم واشنطن فصائل شيعية عراقية موالية لإيران باستهداف صاروخي متكرر للسفارة الأميركية في بغداد، إضافة إلى قواعد يوجد بها جنود أميركيون ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش بقيادة الولايات المتحدة، ومن بينها القاعدة الواقعة في مطار أربيل بكردستان العراق والتي تعرّضت الإثنين إلى قصف صاروخي خلف قتيلاً وعدة جرحى بينهم جنود أميركيون.

وقف نشاط داعش من أكبر التحديات أمام إدارة بايدن

صحة

لـ"مكافحة فلول الإرهاب"، داعياً إلى عدم الزج ببلايه في "صراعات الآخرين". وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إن لقاء صالح وتولر في قصر السلام ببغداد "بحث العلاقات الثنائية الوثيقة ومختلف جوانب التعاون المشترك بين البلدين". كما بحث "سبل تطوير آفاق التعاون

في سياق الحوار الاستراتيجي، وصولاً إلى شراكة استراتيجية في مختلف المجالات تخدم المصالح المتبادلة وتعود بالسلام والمنفعة على الشعبين وكل المنطقة". وأكد صالح وفق البيان "ضرورة مواصلة التنسيق لمكافحة فلول الإرهاب وترسيخ سلطة الدولة في فرض القانون واحترام سيادتها، وأهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة وعدم زج البلاد في صراعات الآخرين".

وتزداد منذ فترة هجمات دموية يشنها داعش في العراق مقابل عمليات عسكرية مكثفة تقوم بها القوات العراقية في مناطق نشاط التنظيم، لاسيما المنطقة المعروفة بمثلث الموت والواقعة بين محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك شمالي العاصمة بغداد.

وشدد السفير الأميركي على التزام واشنطن بـ"دعم أمن واستقرار وازدهار البلاد وترسيخ سيادتها، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات". وتساعدت في العراق حدة التوترات بين

قيادات إقليم كردستان العراق تكثف تحذيراتها من وجود خطر حقيقي لعودة تنظيم داعش مجدداً إلى البلاد، وفي أذهانها المخاطر التي ستترتب على سحب الولايات المتحدة لقواتها، ما يعني اختلال موازين القوة بالكامل لإيران والمليشيات التي لا تظهر الود للإقليم وتصنّفه في خانة المعسكر الأميركي المعادي لها.

أربيل (العراق) - يخوف أكراد العراق من مغادرة القوات الأميركية للبلاد ما سيؤدي إلى اختلال التوازن بشكل كامل لمصلحة إيران واتباعها، الأمر الذي سيؤدي من إضعاف الإقليم الذي يعاني أصلاً مشاكل اقتصادية مستعصية ويواجه ضغوطاً شديدة من قبل الأحزاب الشيعية المهيمنة على السلطة المركزية. كما يخشى هؤلاء من أن يصبح إقليمهم بعد خروج القوات الأميركية منكشفاً بشكل كامل أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، في ظل عجز القوات العراقية عن صد التحركات التركية.

وأكد سيروان البارزاني قائد البيشمركة (جيش كردستان العراق) استمرار الحاجة لمساعدة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، محذراً من أن الآلاف من عناصر الدولة الإسلامية يصدد الإعداد لشن موجة جديدة من الهجمات. وقال الجنرال الكردي البارز لصحيفة التايمز البريطانية إن "المنظرين يستغلون الهوة في العمليات ضدّهم للخروج من بين المدنيين والعودة إلى النشاط تحت قيادة للتنظيم تعمل في المناطق الجبلية بالبلاد".

وتقدر البيشمركة أن هناك أكثر من 7000 عنصر من داعش في العراق كان أغلبهم قد فروا أثناء تحرير الموصل سنة 2017.

واعتبر البارزاني أن التنظيم "ما زال يشكل تهديداً كبيراً للعالم بأسره" وأن عناصره "سيستعمرون في الضغط لأنهم يريدون أن يصبحوا أكثر قوة". وأضاف "عندما بدأ تحرير المنطقة بأكملها حلقت عناصر داعش لحامهم وتظاهروا بأنهم مدنيون لكنهم كانوا ينتظرون الفرصة وعادوا ببطء لتنظيم صفوفهم".

كما أشار إلى أن تداعيات قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني أدت إلى تعليق تدريب التحالف الدولي للقوات العراقية والكرديّة، وأن التدريب توقف مؤقتاً مرة أخرى في مارس الماضي مع انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم. كما علقّت قوات التحالف غارات مشتركة مع القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال سوريا. وفي وقت لاحق من العام تم تسليم قاعدة التاجي العسكرية شمال بغداد إلى قوات الأمن العراقية، وأعيد أفراد الجيش البريطاني على دفعات إلى بلادهم ولم

محام سعودي يذكر إدارة بايدن بـ«سوءة» غوانتانامو

الرياض - دعا محام سعودي دولي الإدارة الأميركية الجديدة إلى إغلاق ملف المعتقلين في سجن غوانتانامو، مطالباً بالإسراع في تقديم بقية المعتقلين للمحاكم المدنية أو إعادتهم إلى دولهم. ومنذ افتتاح السجن سيء السمعة سنة 2002 في خليج غوانتانامو بجنوب الأرجنتين الكوبي لاعتقال المتهمين بالإرهاب في مجال واقع خارج سلطة القوانين الأميركية لحمايتهم من الحقوق التي تكفلها تلك القوانين للمتهمين مهما كانت التهمة الموجهة إليهم، والانتقادات تتهاطل على الولايات المتحدة بسبب انتهاكات جسيمة بحق هؤلاء المعتقلين لمد مفتوحة دون محاكمة.

وقال عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين في غوانتانامو المحامي كاتب الشمري، الخميس، لوكالة الأنباء الألمانية إن هذه القضية كانت شعاراً للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وخاصة الإدارات السابقة التي لم تف بوعودها، إلا أن الأمل لا يزال معقوداً على الإدارة الجديدة برئاسة بايدن. وكشف الشمري عن أن المعتقلين في بداية الاعتقال منذ 19 عاماً كان عددهم 460 سجينا كلهم من المسلمين وتوزعوا على 46 جنسية شكل السعوديون واليمنيون والأفغان الأغلبية من بينهم، إلا أن السلطات الأميركية بدأت تفرج عن السعوديين بشكل دفعات، ولم يبق إلا عدد قليل جداً.

وأشار إلى أن المنظمات الحقوقية والإنسانية أشادت بجهود السعودية والكويت وبريطانيا في معالجة قضايا مواطنيها. وكان ستة من أشهر معتقلي غوانتانامو السابقين منهم سامي الحاج ومحمدو صلاحي ومعظم بيك ومنصور الضيفي الانتحاريين كما تعهد بان يجعل السجن بوصفه "أزمة ضمير كبيرة". وأعلن البيت الأبيض الأسبوع الماضي اعتزام الرئيس بايدن إغلاق معتقل غوانتانامو في نهاية فترته الرئاسية.

وسيكون العبء الحقوقي بسبب معتقل غوانتانامو أشد وطأة على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي جعل من حقوق الإنسان عنواناً رئيسياً لحملة الانتخابية، كما تعهد بان يجعل من الملف أساساً لتعامل إدارته مع دول حليفة للولايات المتحدة في مقدمتها المملكة العربية السعودية. وتعني إشارة ملف غوانتانامو في هذه الفترة بالذات أنه توجد مطامع على



كاتب الشمري
الإدارات الأميركية السابقة لم تف بوعودها بفتح المعتقل

احتقان جنوب اليمن بسبب تردي الأوضاع المعيشية

المكلا (اليمن) - تسود مناطق جنوب اليمن حالة من الاحتقان الشعبي بسبب تردي الأوضاع المعيشية، ضاعفت من حدتها خيبة الأمل من فشل حكومة المناصفة التي تم تشكيلها مؤخراً في تحسين تلك الأوضاع، بعد قطعها وعودها بذلك.

ويعبّر سكان مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت منذ أشهر عن غضبهم من السلطات بتنظيم وقفات احتجاجية أسبوعية، تدخلت القوات الأمنية لفضها. واعتقلت قوات الأمن اليمنية، الخميس، عدداً من المشاركين في الوقفة السلمية الأسبوعية بمرکز المحافظة. ونظم العشرات من اليمنيين وقفة احتجاجية تقام أسبوعياً منذ نحو 3 أشهر أمام مقر السلطة المحلية بمدينة المكلا، تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات وارتفاع الأسعار.

وقال أحد المشاركين في الوقفة إن قوات الأمن اعتقلت أكثر من خمسة عشر شخصاً بينهم محافظ حضرموت فرج الوقفة الاحتجاجية.

وأوضح المتحدث باسم الوقفة، يمين صالح بايمن، في بيان، أن قوات الأمن اعتقلت عدداً من المشاركين بينهم قيادات، وطالب بايمن محافظ حضرموت فرج سالمين البحسني بسرعة إطلاق سراح المعتقلين، مهدداً برفع دعاوى قضائية لضمان استمرار الوقفات الاحتجاجية الأسبوعية التي قال إن القانون يكفلها.

وقبل أسبوع أعلن البحسني، في تصريحات صحافية، اعتزامه منع الوقفات الاحتجاجية في حضرموت، بدعوى أن "خلفها عملاً استخباراتياً معادياً". وفي مدينة سيئون بمحافظة ذواتها نظم العشرات من الموظفين وقفة

الاحتجاجية احتجاجاً على تدني قيمة الرواتب في ظل تواصل انهيار قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية. وقبل أشهر تراجع قيمة الريال اليمني بشكل غير مسبوق ما أدى إلى ارتفاع أسعار مختلف السلع في البلاد.

وتمثل حالة التملل الشعبي في المناطق الخاضعة لـ"الشرعية" اليمنية جرس إنذار للحكومة التي تشكلت مؤخراً بموجب اتفاق الرياض، بشأن ضرورة الإسراع بمعالجة الأوضاع الإنسانية والمعيشية السيئة في عدن وعدد من المناطق غير الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين. ونظراً لما تحقق بتشكيل تلك الحكومة، التي يرأسها معين عبد الملك، من وحدة لمعسكر "الشرعية" فقد اتجهت الأنظار إلى ما يمكن أن تلعبه من دور في إعادة تنشيط جهود المواجهة ضدّ المتمردين الحوثيين.

غير أن سياسيين وقادة رأي يمينيين نهبوا إلى أن هذا الهدف المشروع للحكومة الجديدة لا يجب أن يكون ذريعة للقفز على واجبات أساسية ومهام عاجلة يتعين على الحكومة الاضطلاع بها، وتمثلت في معالجة الأسباب التي أدت إلى انهوي سعر العملة المحلية، وتدارك ما أصاب الخدمات العامة من تراجع شديد بلغ حدّ الانهيار التام في بعض المناطق، وكذلك تحسين مستوى الأمن والعمل على بسط الاستقرار وهي مهمة أساسية في تنفيذ باقي المهام.

وبالنسبة إلى هؤلاء فإن تهوي قيمة الريال اليمني لم يحدث، فقط بسبب ظروف الحرب وجاهحة كورونا، ولكنه أيضاً جاء نتيجة تقصير حكومي وسوء إدارة للشأن المالي والاقتصادي.



انخيار الريال ألهم الأسعار

عراقيون يتظاهرون ضد انتهاك تركيا لسيادة بلادهم

لأجزاء من بلادهم وذلك في نطاق مخطّط يتجاوز مجزء الدواعي الأمنية المتعلقة بالصراع ضد حزب العمال الكردستاني، إلى إيجاد موطئ قدم على أرض العراق وبالتالي منافسة إيران والولايات المتحدة على النفوذ هناك. وتؤمّن إيران حضورها على الأرض العراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية التابعة لها، وتضمن بذلك الربط بين الأراضي العراقية والسورية، وصولاً إلى الأراضي اللبنانية حيث ينشط وكيلها الأقوى هناك حزب الله.

أما الولايات المتحدة التي سبق لها أن سحبت قواتها من العراق سنة 2011، فقد جددت حضورها على الأرض العراقية بعد سنة 2014 من خلال قيادتها تحالفاً دولياً ضدّ تنظيم داعش الذي انهزم عسكرياً سنة 2017 لكنّه ما زال يحتفظ له بخلايا ناشطة عادت مؤخراً إلى النشاط بشكل لافت ما جعل أصواتاً عراقية تنادي ببقاء القوات الأميركية في البلاد على العكس مما تنادي به وتدفع باتجاهه أحزاب وميليشيات شيعية عراقية موالية لإيران.

القواعد العسكرية داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته المركزية ومع حكومة إقليم كردستان. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام أن بلاده ستوسع نطاق عملياتها العسكرية ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في المرحلة القادمة إلى المناطق التي تشكل تهديداً على البلاد.

ولدى تركيا بالفعل مواقع عسكرية في شمال العراق وتسيطر على منطقة تصفها بأنها "منطقة أمنة" في أعقاب الهجمات العسكرية في شمال سوريا. وقال أردوغان إن ننتظر وصول الإرهابيين إلينا، وسنذهب ونهشم رؤوسهم في كهوفهم، مؤكداً أن تركيا ستوسع تدخلها العسكري إلى مناطق لا تزال توجد فيها تهديدات كبيرة. ونقلت وكالة الأناضول عنه القول إن "القوات التركية ستبقى في المناطق التي دخلتها وحقت فيها الأمن لتقادي أي اعتداء إرهابي مماثل لمجزرة غارا، وذلك وفق ما تقتضيه الضرورة". وينظر عراقيون إلى مثل تلك التهديدات بأنها تشجع لاحتلال تركيا

بغداد - تظاهر عراقيون، الخميس، أمام سفارة تركيا بالعاصمة بغداد احتجاجاً على الانتهاكات التركية للأراضي العراقية، في ظلّ عجز حكومي رسمي عن وقف العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي في العراق والتي هدد الرئيس رجب طيب أردوغان بتوسيعها بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

ونفذ الجيش التركي مؤخراً عملية عسكرية شمالي العراق أعلن بعدها العبور على جثث 13 تركيا كانوا مخطوفين لدى الحزب الذي يخوض صراعاً دامياً ضدّ القوات التركية منذ أربعة عقود. ويتّهم عراقيون أنقرة بالعمل على تحقيق مطامع لها في أجزاء من بلادهم تحت ذريعة حماية أمنها، خصوصاً وأنّ الأسلوب التركي في ملاحقة عناصر حزب العمال بدأ يتغيّر من العمليات الخاطفة التي ظلت القوات التركية تنفذها طيلة عشرينيات من الزمن وفي رغبة جغرافية محدودة بالشمال العراقي، إلى تأسيس وجود عسكري دائم وتركيز مجموعة من